



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم علم النفس

قلق المستقبل لدى طالة جامعة القادسية

البحث مقدم الى مجلس قسم علم النفس كجزء من متطلبات
الحصول على شهادة البكالوريوس في علم النفس

اعداد الطلبة

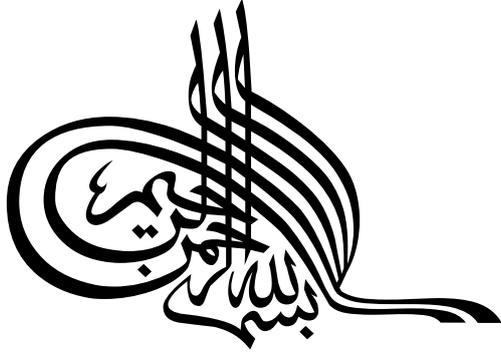
زهور حمزة محسن

أمينة راجي جميل

قاسم محمد جاسم

إشراف

م.م وفاء هادي حبيب



قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

(البقرة: الآية: ٣٢)

إلى

إلى من كان له الفضل في مسيرتي... أبي

إلى أعذب كلمة... أمي الغالية

إلى أختي وأخواني... حباً واعتزازاً

أهدي لهم ثمرة جهدي

المقدمة:

يعيش الإنسان في عصر تكثر فيه المتغيرات والتفاعلات المصحوبة بالعديد من التعقيدات من مختلف المجالات التي أثرت في كافة مظاهر الحياة ، وما رافقتها من اضطرابات نفسية وسلوكية نتيجة لضغوطات هذه الحياة فمع تقدم الحياة الحديثة وتطورها السريع أصبح الإنسان يواجه العديد من المواقف التي قد تهدد حياته و مستقبله وتزيد من قلقه تجاه ما يكشف مستقبل حياته وما يتوقعه من أحداث قد لا يقوى على مواجهتها أن قلق المستقبل يشكل خطر على صحة الأفراد وسلوكهم ، فقد يكون هذا القلق ذا درجة عالية فيؤدي الى اختلال في توازن حياة الفرد . مما يكون له الأثر الكبير سواء من الناحية النفسية أو الجسمية وما يتبع ذلك من تأثيرات في مختلف جوانب حياة الفرد.

ويعد القلق جزءاً طبيعياً من حياة الإنسان يؤثر في سلوكه وهو علامة على إنسانيته وحقيقة من حقائق الوجود وجانب ديناميكي من بناء الشخصية ومتغير من متغيرات السلوك وينشأ القلق عند جميع الأفراد في مختلف مواقف التحدي التي تواجههم وفي هذه الحالة يعد شيئاً طبيعياً لأنه يشكل دافعاً للفرد لاتخاذ الإجراءات السلوكية المناسبة لمواجهة الموقف ولكنه يصبح خطراً إذا زادت درجته عن الحد الطبيعي وعندها قد يرتبط بالاضطرابات السلوكية وقد يختلط ويتقاطع مع الخوف والصراع والوهم ومواقف الإحباط التي قد يتعرض لها الفرد في حياته (سعد : ١٩٩٣، ٢) ولقد أخذت ظاهرة القلق تتزايد في العقود الأخيرة وتبرز عقود مؤثرة في حياة الفرد نتيجة لما يتعرض له من ضغوط ومتطلبات تعرضها طبيعة الحياة التي يعيشها في مختلف مراحل حياته وخاصة الشباب وما تحمله من طموحات وآمال وما يواجهها من صعوبات وما يخبئه الغد والمستقبل خلف ستاره من المجهول والغموض كما أن الانشغال بالمستقبل ليس عرضياً بل هو ثمرة حتمية لما يفكر فيه الأفراد لتنظيم حياتهم استناداً الى أهدافهم المستمرة من فهمهم لمستقبلهم وتخطيطهم له (زيدان : ٢٠٠٧، ٢٢)

ويمكن أن يكون القلق غير صحي فيؤدي الى اضطراب في سلوك الفرد وهذا يحدث عند وجود خطر حقيقي ينشأ بسبب انعدام الأمن الذي يحدث لدى الفرد (بن علو: ١٩٩٣) ويرى لازاواس وفولكمان (Lazorus and Folkman,1999) أن القلق العام عبارة عن ظاهرة عقلية أو بدنية تتشكل من خلال تقييم المرء المعرفي للمحفز ومثل هذه الظاهرة تحدث نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة بحيث يعتمد وجود القلق على وجود المسبب له. أما فينج (Feng,2000) فيرى أن القلق العام يشير الى ضغط نفسي يحدث نتيجة أي شيء يحدث تكيف للفرد.

أو يحفز جسم المرء أو عقله ويمكن للعوامل البيئية أن تتسبب بهذا القلق وكذلك العوامل النفسية البيولوجية والاجتماعية. ويرى زاليسكي (Zalask,1996) أن جميع أنواع القلق العام قد يتضمن عنصر القلق من المستقبل حيث أن القلق المستقبل المتمثل بمدة زمنية طويلة ويتم تصويره على شكل حالة من الغموض بشأن أمور متوقّعه الحدوث في المستقبل البعيد أو توقع حدوث أمر سيء.

ويرى زاليسكي (Zalask: 1996,165) أن قلق المستقبل أن قلق المستقبل هو حاله من التوجس وعدم الاطمئنان والخوف من المتغيرات السلبية في المستقبل ويرى أن حالة القلق الشديد يحدث من تهديدها ومن أن شيئاً كارثياً حقيقياً يمكن أن يحدث للفرد. ويرى البعض أن القلق جزء من القلق المعمم على المستقبل تمكن جذوره في

الواقع الراهن ويتمثل في مجموعة من البنى كالتشاؤم وأدراك العجز في تحقيق الأهداف الهامه وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد من المستقبل (زيدان، ٢٠٠٧) .

وتعرف الجمعية الأمريكية السيكولوجيا المشار اليها في بكيدلاني (٢٤, ٢٠٠٨) قلق المستقبل بأنه خوف أو توتر أو ضعف ينبع من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولاً الى درجة كبيرة أو غير واضح المصدر ويصاحب كل من القلق والخوف متغيرات تسهم في تنمية الإحساس والشعور بالخطر.

ويعرف كرمينان (٧, ٢٠٠٨) .

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: أهداف البحث

رابعاً حدود البحث

خامساً: تحديد مصطلحات البحث

أولاً: مشكلة البحث :

القلق هو الإضرابات النفسية الكثيرة الانتشار في عصرنا الحديث وسمه بارزة من سمائه فالثورة العلمية الشاملة التي يمر بها العالم اليوم وما يرافقها من تطورات متسارعة وتعقد حضاري وتغيرات اجتماعية سريعة أدت بدورها الى تعقد أدوار الأفراد ومسؤولياتهم الحيوية وشيوعها وبالنتيجة زيادة مخاوفه وقلقه من الحياة والمستقبل لذلك عند القلق من المستقبل نوعاً من أنواع القلق الذي يشكل عائقاً أمام الأفراد و إنتاجاتهم وقد يكون هذا القلق ذو درجة عالية يؤدي الى اختلال في توازن الفرد مما يؤثر على الناحية العقلية أو الجسمية أو السلوكية. (العكاشي: ٢٠٠٠، ٧).

وأصبح التفكير في المستقبل والتنبؤ به من الأمور التي تهتم المجتمعات والشعوب المتحضرة التي تحاول أن تجد لنفسها موضعاً على الخريطة ، فضلاً عن ما يشهده عصرنا الحالي من التوترات والأزمات النفسية وضغوطات الحياة المتغيرة سريعاً و ما ينشره في العالم من حروب وصراعات التي من شأنها الأسرى غير مترف أو سوي على الأقل عندها سيكون بحاجة الى الكثير من العمل لتقليل صعوبات المجهول (المستقبل). الأمر الذي يدعوا الأفراد الى إعادة النظر بخططهم وأهدافهم الحياتية بما ينسجم مع ظروف التغيير ويبقى التغيير الاجتماعي مستمراً في ظروف تنسم بعدم الاستقرار والاضطرابات باعثاً على زيادة القلق من المستقبل فمظاهر الحياة العصرية بما فيها من إيقاع سريع متسارع واحلال الصراع محل التنافس في مختلف مناحي الحياة أدى الى ظهور ما يسمى بالمعركة التي أصبح العالم كله من خلالها مثل القرية الصغيرة المعروفة اتجاهاتها وأحداثها. كل هذه العوامل وغيرها جعلت الهدوء يذهب والحركة السريعة هي إيقاع العصر المشيدة وأصبح هناك أحساس وشعور متزايد بالخطر أو التهديد بالخطر من المستقبل فأشار بعض الباحثين بأن المستقبل الشخصي مكاناً للتخطيط ووضع الأهداف وتحقيقها في هذا المعنى يكون المستقبل معنى إيجابي وتحفيزي. (الغامدي: ٢٠١٣، ٤٠).

ويمثل الطالب الجامعي الصفة المختارة في المجتمع لما لها دور كبير في تقديرها وهو أيضاً أداة للتنمية والتجديد والتطور ، وعنصراً مهماً في بناء الجامعة وأسس تطويرها بما يخدم ذلك المجتمع ومن هنا يشكل قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة مشكلة تستحق البحث والدراسة حيث سعت الدراسة الحالية للإجابة على السؤال الرئيسي وهو ما هو قلق لدى طلبة جامعة القادسية.

ثانياً: أهمية البحث:

بدأت الدراسة الحالية الإيجابية والسلبية في حياة الفرد لاسيما الفرد الجامعي التي ربما على أساس نظريته للمستقبل أو الخوف منه أو التشاؤم منه وقد يكون على العكس من ذلك التفكير فيه بأمل وتفاؤل بسبب نفسية الفرد وحياته عامة وعلى هذا الأساس سعت الدراسة الحالية الى:

١- الكشف عن علاقة المستقبل لدى طلبة جامعة القادسية للعام الحالي (٢٠١٧-٢٠١٨) فحسب علم الباحثين ليس هناك من دراسة تناولت علاقة قلق المستقبل لشريحة مهمه من المجتمع (طلاب جامعة القادسية) (الحويجي: ٢٠١١، ٣).

٢- للصحة النفسية دور كبير من مقدرة الفرد على التكيف مع الحياة متأثراً ومؤثراً في بيئة قادراً على التواءم معها بما يخدم الكفاية والسعادة ، فضلاً عن التكيف الفرد مع الآخرين والعيش بفاعلية وتوافقية مع نظم ومعايير ذلك المجتمع فالصحة النفسية تساعد الطالب على ضبط النفس ومواجهة الأزمات النفسية التي قد تحدث بسبب عدم القدرة على التكيف الدراسي بسبب حالة اللاتوازن وتكامل بين الوظائف النفسية للفرد ، كي يحقق الطالب التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة الجديدة في المجالات الاجتماعية والدراسية (الشمري: ٢٠١٣، ١١٥٥).

٣- العمل على توجيه قلق طلبة الجامعة نحو المستقبل ليكون دافعاً لهم لبذل المزيد من العمل والتخطيط للحياة المستقبلية عن طريق إقامة الندوات لطلبة المراحل الأولى وتعزيز برامج الإرشاد التربوي والتوجيه النفسي والاجتماعي للتفاعل أكثر تقبلاً فضلاً من الاهتمام بهواياتهم وتطوراتهم ، والاهتمام بصحتهم النفسية من خلال البرامج المتطورة (الشمري: ٢٠١٣، ١٢٩). وأعداد برامج إرشادية لتنمية أساليب تساعد الطلبة على مواجهة الضغوط الأسرية وضغوط الحياة عامة وكيفية التعامل معها من أجل تقليل زيادة القلق من المستقبل يؤدي الى انخفاض الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي فهذان المتغيرات أكثر علاقة بالحياة الجامعية وأكثرها تأثيراً بقلق المستقبل.(حنتول: ٢٠١٢، ١٠-١١).

٤- تتبع أهمية البحث الحالي في كونه يركز على نخبة متميزة من شباب المجتمع وهم طلبة المرحلة الجامعية الذين يشكلون شريحة كبيرة يركز عليها المجمع لذا كان الاهتمام منصباً على دراسة ظاهرة قلق المستقبل الذي يعترضهم في مرحلة مهمة من حياتهم تعد البداية للاعتماد على الذات بشكل أكبر وتحمل المسؤولية في التفكير في المستقبل. وتكون أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول قلق المستقبل الذي يؤثر في مختلف جوانب حياة الفرد الشخصية والنفسية لدى طلبة كليات المجتمع الذي يمكن أن يوفر للباحثين والمسؤولين ومعلومات تفيد في تخطيط برامج الإرشاد والتوجيه في هذه الكليات وأن هذه الدراسة توفر أداة لقياس قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع حيث لم يتم العثور على أداة تتناسب وهؤلاء الطلبة وتتبع أهمية الدراسة أيضاً من كونها تركز على نخبة من الشباب وهم طلبة كليات المجتمع الذين يؤمل منهم النهوض بالمجتمع وتطوره لذا فإن أهمية الدراسة تنطلق من اهتمامها بدراسة ما يتعرضون له من مشكلة نفسية وسلوكية تكمن من قلق المستقبل والتفكير فيه باستمرار . وعملياً يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توجيه أنظار أصحاب القرارات في أعداد برامج إرشادية ونوعية من أجل التقليل من قلق المستقبل لدى طلبة الجامعات والعمل على توجيه قلقهم نحو المستقبل ليكون دفاعهم بذل مزيد من العمل والتخطيط للحياة المستقبلية لهم.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي :

١- قياس قلق المستقبل لدى طلبة جامعة القادسية.

٢- تعرف دلالة الفروق في قلق المستقبل لدى طلبة جامعة القادسية وفق متغير النوع (ذكور- إناث) ومتغير التخصص الدراسي (علمي - أنساني).

رابعاً: حدود البحث:

يقصر البحث على عينة من طلبة جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) للدراسة الصباحية فقط (علمي- أنساني).

خامساً: تحديد المصطلحات:

١- قلق المستقبل:

القلق: الانزعاج ويقال بأنه قلقاً أي منزعجاً والقلق أن لا يستقر في مكان واحد أي عدم الاستقرار والاضطراب وعدم الثبات. (أبن منظور: ٣٢٤-٣٢٣، ج، ١٩٩٧) وقلق المستقبل عرفه كل من :

١- زاليسكي (١٩٩٦):

هو حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات الغير مرغوبة في المستقبل وفي الحالة القصوى فإنه يكون تهديداً بأن هناك شيئاً ما غير حقيقي سوي يحدث للشخص (Zalesk,1996:165).

٢- فارس (١٩٩٦):

حالة انفعالية غير سارة تحصل عند الفرد نتيجة لتوقعه أحداثاً مؤلمه في مستقبل حياته تستقطب أهتمامه لمواجهتها (فارس: ١٩٩٦، ١٩).

٣- حسن (١٩٩٩):

بأنه استنارة متمثلة بالتوجس والخوف والتوتر مما تخفيه الأيام المقبلة ستعهد الى تغير أهداف الفرد الحياتية.

٤- العكيلي (٢٠٠٠):

هو قلق يستثير توجس الفرد المستقبل أو توقعه أحداثاً تحد من إشباع حاجات أو تهدد كيانه أو قيمته (العكيلي: ٢٠٠٠، ٥٥).

٥- المهدي (٢٠٠١):

هو حالة من التحسس الذي يدركها المرء على شكل شعور من الخوف والتوجس مما تخفيه الأيام المقبلة (المهدي: ٢٠٠١، ١٥).

٦- بيك (١٩٧٦):

توقعات الفرد بوجود خطر يهدد صحتهم وأسرتههم وممتلكاتهم ومركزهم المهني أو الاجتماعي وغيرها من التهديدات مما يشير لديهم عدم الراحة والاطمئنان (بيك: ١٩٧٦، ١٥).

التعريف الإجرائي لـ (قلق المستقبل):

أعتمد الباحثون مقياس (العزيري وصالح سنة ٢٠١٢) في إجراءات البحث والالذان يتبيننا تعريف (بيك ١٩٧٦) لقلق المستقبل بوصفه (توقعات الفرد بوجود خطر يهدد صحتهم وأسرتههم ، وممتلكاتهم ومركزهم المهني أو الاجتماعي وغيرها من التهديدات مما يثير لديهم عدم الراحة والإطمئنان).

أولاً: قلق المستقبل

١- مفهوم قلق المستقبل

أن أحد مصادر القلق هو توقع تهديد سواء هذا التهديد معلوماً أو غامضاً ومن البديهي أن التوقع مرتبط بأحداث المستقبل فالقلق أذن ينسجم من الخوف بشأن أمور بتوقع الفرد حدوثها في المستقبل إذ يرى ماتيوس (Matheu) أن القلق هو حذر دائم متواصل بالخطر المستقبلي الممكن والتفكير بشأن الأحداث المستقبلية لا يشكل مشكلة إلا إذا هاجمها قلق لا يمكن السيطرة عليه . (عشري، ٢٠٠٤، ص٥٤).

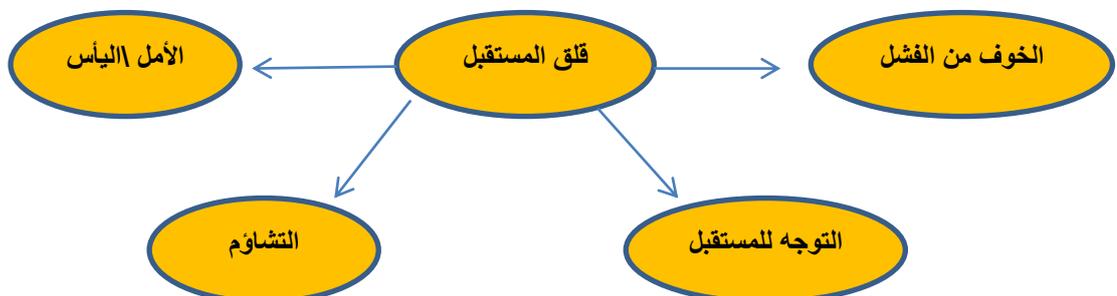
والقلق بوجه عامة أصبح نتيجة من النتائج الواضحة لمتغيرات العصر بل مخول من مجرد نتيجة الى سبب يؤدي الى ظهور الكثير من المظاهر العصابية حتى أن موضعهم بهذه جوهر العصاب ومصدر الأمراض العصابية عند الفرد مما يفرد وجوده وتأثيره على الفرد وحوث تغيرات في مجريات الأحداث أو ظهور ظروف جديدة في حياة الفرد .(بليكلاني ، ٢٠٠٨:٢٣)

٢- الطبيعة المعرفية للقلق المستقبل:

يفترض النموذج المعرفي للاضطرابات النفسية (نموذج بيك) الخاص بمريض القلق بأن الأفكار التلقائية العابرة والتفسيرات وخيال مرض القلق تتركز حول صور من الغضب وسوء التأويل لخبراته الشعورية في شكل الشعور بالخطر الحسري والنفسي مع زيادة في تقدير احتمال الأذى المتوقع وشرجه في المواقف المستقبلية ومثل هذه الأفكار التي تدور حول التهديد المتوقع تؤدي الى إثارة مشاعر الضيق والخوف والنفسية التلقائية وما تعكسه مصارف القائمة المعرفية تجسد درجة عالية من عدم التأكد مع حيزه حول المستقبل (شيء ما سوف يحدث) والصفات المزاجية التي تعكس القلق هي الرعب والفرع والخوف والقلق.

٣- قلق المستقبل وبعض المفاهيم المرتبطة به:

يتشابه قلق المستقبل مع بعض المفاهيم ويكون هذا التشابه أما في التأثير والنتائج على الافراد أو الأسباب المؤدية لحدوث الظاهرة أو في بعض الخصائص التي يتشابه فيها الأفراد الذين ينظمون تحت فئة هذا المفهوم ، فقلق المستقبل يتشابه مع مفاهيم مرتبطة به من قريب أو بعيد ويتضح ذلك في المخطط الآتي:



أ- الخوف من الفشل:

يوجد تشابه بين الخوف من الفشل وقلق المستقبل ففي ظل الثورة العلمية والمنافسة الشديدة أصبح من الضروري للفرد أن يجد لنفسه مكاناً مميزاً لأن الفشل يؤدي الى فقدان الفرد الثقة في نفسه وفي الآخرين والفشل المتكرر يجعل الفرد عرضه للقلق والأحجام عن عمل أهداف واقعية لأنفسهم ، وكذلك الذين يحملون الخوف من الفشل يفتقدون الدافعية للإنجاز والنجاح حيث يعتقدون أن النجاح يعتمد على الحظ أو عوامل خارجية مما يجعلهم يشعرون هدم قوتهم على التحكم في مستقبلهم وبالتالي تفتقر منهم وتقل دافعهم للإنجاز وتحبط رغبتهم بالعمل والنجاح وقد أكد ذلك (زالسكي) حين رأى تشابهاً بين قلق المستقبل والخوف من الفشل بالنسبة للسلوك التجنبي. (محمد ، ٢٠١٠، ٣٣٤-٣٣٥)

ب- قلق المستقبل والتوجه للمستقبل :

يمكن القول أن التوجه للمستقبل هو تصور الأفراد لما يتعلق بمستقبلهم أنه ما يظهر في تقاريرهم الذاتية ويتضمن ما يفتقره الفرد بأنه ذو أهمية ومعنى في حياته وهو مهم لدافعية الأفراد إذ يمثل الخلفية التي يظهر عليها الأهداف والخطط والاكتشافات والخيارات وصيغ القرار (seginer,2004,35) ويعد مفهوم التوجه للمستقبل وتبقى الصلة بقلق المستقبل حافزاً على الإنجاز فإنه يقرب من التوجه للمستقبل ويقدر ما تنخفض مستوى التوجه للمستقبل لدى الفرد فإنه يبصر عن قلة الاتجاه هذا المستقبل ودفاعه ضد هذا القلق بالإغراق في الحاضر وإذا كان قلق المستقبل في حالته القصوى هو تطلع الفرد الدائم نحو المستقبل كبير لبلوغ الأهداف وتحقيق الأشباع(بدر ٢٠٠٣: ٣٤)

٤-أسباب قلق المستقبل:

أن ظاهرة قلق المستقبل قلق المستقبل أصبحت واضحة في مجتمع مليء بالتغيرات ومشحون بعوامل مجهولة المصير وأنها ترتبط بمجموعة من المتغيرات كروية الواضع بطريقة سلبية انطلاقاً من المشكلات الحاضرة حيث باقي قلق المستقبل لوصفه خوفاً من حدوث مساوئ سببها أمور تحدث في الحاضر ويكون لها إسقاطات سلبية على المستقبل ترتبط بالأدراك وبعدم السيطرة والعجز والإحساس بعدم التحديد للمستقبل عبر مشاعر الغموض وعدم الوضوح كما ترتبط هذه الظاهرة أيضاً بسمات الشخصية المساهمة في تطبيقات الفرد الانفسالية حول الأهداف الشخصية والتوقعات المستقبلية بالنسبة لحالات الحياة.(سعود ، ٢٠٠٥: ٦٣) .

بعض الدراسات تشير الى أن أسباب القلق هي:

١- أسباب الشخصية:

ينشأ قلق المستقبل من أفكار خاطئة لا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله كذلك المواقف والأحداث بشكل خاطئ مما يدفعه الى حالة الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية والواقعية ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي . لاسيما إذا كان المستقبل مصدراً لبلوغ الأهداف وتحقيق الآمال قد يصبح عند الأفراد مصدراً للخوف والقلق نتيجة عدم القدرة على التكيف مع المشكلات الاجتماعية .

٢- أسباب اجتماعية :

يختلف قلق المستقبل في شرحه تبعاً للفروق الاجتماعية والمؤثرة حتماً على نفسية الشخص وتعد المشاكل الاسرية من أهم المشاكل الاجتماعية التي بما في منها الشخص في مرحلة الطفولة أذ تؤثر سلباً في توافقه النفسي والاجتماعي ونموه النفسي إذ يتولد لديه مفهوم سيء عن نفسه وعن والديه فضلاً عن الطرق الثقافية والبيئة الشخصية بعوامل الخوف والحرمان والوحدة والأمن واضطراب الجو الأسري وتفكك الأسرة وأساليب التعامل الوالديه القاسيه والفشل في الحياة.

٣- أساليب أقتصادية:

يشكل التدهور الأقتصادي وظهور الأزمات كالبطالة والسكن والغلاء وغيرها من المشكلات التي تمثل عاملاً سلبياً أضعف القدرة على تنمية وترتيب وتوظيف طاقات الشباب الذين هم عماد القوة في أي مجتمع بوضعهم المستقل والأول في رجاء الأمة وهذا في التوجس والخوف من المستقبل وأهم اسباب قلق المستقبل معلنه في كثرة البطالة مما يجعل الشباب يفكرون في انهم قد يتخرجون من كليات مختلفة وحالهم حالة الكثير من سبقوهم مما يزيد من قلق الطلبة في التفكير بمستقبلهم وتعرضهم لضغوط ترتبط بتخطيط المستقبل في مرحلة يقتربون منها من تحقيق أهدافهم وطموحاتهم في الحياة إلا أنهم في الذات الوقت يجرون أنفسهم في واقع تقل فيه فرص تحقيق هذه الطموحات وأوضاعه الأقتصادية.

٤- سمات الأشخاص ذوي قلق المستقبل:

أن الخوف والقلق لامن المستقبل شيء طبيعي جداً عندما يكون في المحدود العقلاني إلا أن الزيادة فيها تكون عائقاً نفسياً للأحوال وأثبتت العديد من الدراسات أن القلق الدائم يحصل على تغذية المشاعر السلبية مما يؤثر على سلوك الإنسان ويؤثر على ردود أفعاله أتجاه الآخرين وفي علاقة بهم والقلق لا يؤثر فقط على حاله المزاجية ولكنه يؤثر على أتاحة الفرد على موارده الأقتصادية والقلق يعوق الفرد ويقلل من قدراته المحسوبه على العطاء والأنتاج.(جبر،٢٠١٠:٤٦).

وأوضحت دراسة (معوض عبد التواب، ١٩٩٦) أن الشخص ذو قلق المستقبل يتسم بماياتي:

١- لا يمكنه تحقيق ذاته.

٢- لا يمكنه أن يبذل.

٣- الشعور بالعجز.

٤- يتميز بحاله من السلبية والعجز.

٥- نقص القدرة على مواجهة المستقبل.

٦- الشعور بالنقص ونقص الشعور بالأمان. (موربان وبوقصه،٢٠١٢:٣٨).

٥- الآثار السلبية لقلق المستقبل:

أن قيمة دراسة القلق المستقبلي تزداد إذا نظرنا الى تأثيراته المتعلقة بالمعرفة والمواقف والسلوك ولكن مع الأسف فإن الدراسات التي تناولت القضايا السلوكية التي يمكن وصفها كأفعال حقيقية يدركها الفرد ويقررها عن نفسه كنتيجة لقلق حول المستقبل القليله جداً وعادة ماتكون أرتباطية فقط ولا يجب أستغراب ذلك إذا أخذنا بعين الأعتبار صعوبات البحث فيها حيث يمكن أن يشكل قلق المستقبل نسبة معقدة بشكل لايسمح بمعرفة السلوكيات الناتجة عنه أضافه الى ذلك قد نجد بعض المظاهر السلوكية المعكوسة الناتجة عن قلق المستقبل لدى بعض شرائح المجتمع ولا نجد عن شرائح أخرى.(سعود،٢٠٠٥:٧٠).

ويرى أن أهم الآثار السلبية التي تترتب على قلق المستقبل ماياتي:

- ١- التوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث مما يتوقعه الشخص لخبراته من نتائج عاجله أو أجله هو الذي يحدد معنى هذه الخبرات قد تتخذ التوقعات شكلاً بصرياً فالشخص القلق تتراىء له صور أفكاره كلما شرع في موقف جديد والتوقعات السيئة فاتراً وبليداً. (أورون بيك، ٢٠٠٠: ٣٦).
- ٢- الأعتداد على الآخرين لتأمين المستقبل وعادة مايكون ذلك عن طريق أستخراج العلاقات الأجتماعية للمساعدة في أنقاذ المستقبل. (Zaleski,1996,174).
- ٣- تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته أو يبدع وإنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الأشكال والخرافات وأختلاف الثقة بالنفس. (معوض، ١٩٩٦: ١٤).
- ٤- يفقد الإنسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضة للأنهيار العقلي والبدني أستناداً الى الإنسان لا يستطيع أن يحيا إلا بواسطة متطلعة الى المستقبل. (أبراهيم بدر، ٢٠٠٣: ١٨).

٥- تطور قلق المستقبل:

يتطور قلق المستقبل بشكل تدريجي من الزمن وبأزدياد المخاوف والمسببات التي تؤدي الى هذا القلق أو قلق المستقبل هو ميل فطري للتعاون مع الخوف، ويبدو أن هذه المخاوف تزداد مع الزمن لان قائمة الأحداث غير السارة كثيرة جداً التي تبدأ من التلوث البيئي الى الأمراض المستعصية وفقدان الأحبه والأغتراب الأجتماعي والتحكم في مصير الشعوب من خلال مصادر الطاقة (الفرديه والعذائية) ونظام التبعية السياسي والأجتماعية والحروب و غيرها (محمد، ٢٠١٠: ٣٣٢)

٦- آليات العامل مع قلق المستقبل:

أنه من الطبيعي أن قلق المستقبل له أثر كبير على الصحة الفرد وأنتاجيته لما لها من أضرار على الصعيد النفسي والجسمي وهذا الأمر يبدي المواجهه والمعالجة معاً لذلك لابد من أيجاد أساليب تهدف الى التخلص من القلق والحد منه وقد أشار الأقصري الى أن هناك عدة طرق لمواجهة الخوف والقلق من المستقبل بأستخدام فنيات العلاج السلوكي ومن ذلك الطرق.

١- إزالة الحساسية المسببة للمخاوف بطريقة منتظمة:

- وهي أولى أنواع العلاج السلوكي الهامه وسيلة تتركز على مواجهة التدريجية للمخاوف التي تواجه الإنسان، يصحبها أسترخاء عميق للعضلات وتكون أولاً في الخيال حتى إذا تمت إزاله تلك المخاوف تماماً في الخيال فإنه يمكن بعد ذلك مواجهتها على أرض الواقع إذا حدثت. (ذهبية، ٢٠١٢: ١٢٤).
- ب- طريقة الأغراق: هي أسلوب مواجهة فعلية للمخاوف في الخيال دون الأستعانه بأسترخاء العضلات أذ الإنسان المصاب بالقلق والخوف من المستقبل يجب أن يتخيل الحد الأقصى من المخاوف أمامه ويستمر في هذا التصور الى أن يشعر بأن تكرر، مشاهدة الحد الأقصى من مخاوف أمام عينة أصبح لا يثيره ولا يعلقه لأنه أعتاد على التصور والتشخص وهذا الأسلوب قد تعلم ذهنياً كيف يواجه أسوأ تقريرات الخوف والقلق ويتعامل معها في خياله ويكون مؤهلاً لمواجهةها في الواقع لو حدثت. (بوزيان وبوقصة، ٢٠١٠: ٤٠، -٣٩)
- ج- إعادة التنظيم المعرفي: تقوم هذه الطريقة على الأستبدال الأفكار السلبية وعند التفكير السلبي بالأشياء التي تشير القلق والمخاوف فلماذا لا يتم التفكير بعد ذلك مباشرة بعكس ذلك في توقع الإيجابيات بدل السلبيات وهذه القاعدة في تنظيم الأفكار وأستبدال النتائج الإيجابية المتوقعه لتحل محل النتائج السلبية المغلقه وهنا التنظيم المعرفي للإنسان السوي الذي لابد إن يتوقع النجاح كما يتوقع الفشل فالصف الأساس

في هذه الطريقة تعديل أنماط التفكير السلبي والأفكار الغير إيجابيه في التخلص من القلق والخوف من المستقبل بالعلاج السلوكي.(القاضي ٢٠٠٩:٣٤).

٧-مجالات قلق المستقبل:

- مقصود المجالات التي يقلق منها شبابنا وتكون متعلقة بقضاياهم الشخصية من جهة ومرتبطة من جهة أخرى بقضايا أكثر عمومية وأجتماعية وأقتصادية ونفسية وهي :
- أ- قلق المستقبل والمجال الأتماعي: يتضمن هذا المجال مخاوف تتعلق بخشية الأفراد من الفشل في التكيف المجتمعي وعدم قدرتهم على التقدم وفق الظروف الجديدة والخوف من الفشل والعجز في قدرتهم على بناء علاقات ناضجة أتماعياً من الآخرين ويتضمن خشية الشاب من الوصول بحياتهم الى الأبتعاد والنبذ من قبل المجتمع المحيط.
- ب- قلق المستقبل وجال العمل :يسهم مجال العمل بشكل هام في حدوث القلق المستقبلي ذلك لأحبة تأمين العمل في الأستقرار الشخصي والأقتصادي عند الشباب فتزداد سعة القلق وتتنخفض تفاؤل الشباب وأمالهم عندما تقل مرض تأمين العمل.
- ج- قلق المستقبل ومجال المجهول: يتضمن هذا المجال القلق من أمور كثيرة لايستطيع الشباب تحديدها والخوف من أشياء غير محدودة مما يثير كثيراً من الأعتقادات بشأن وقوع مفاجئات كثيرة والتفكير بمصائب مختلفة الوقوع في المستقبل وهذا مايشير كثير من مشاعر عدم الأمان والقلق من المجهول.

ثانياً: دراسات سابقة في قلق المستقبل:

مقدمة:

لقد أخذت ظاهرة القلق تزداد في العقود الأخيرة وتزداد بوصفها قوة مؤثرة في حياة الفرد نتيجة لما يتعرض له من ضغوط ومتطلبات نعرضها طبيعياً الحياة التي يعيشها في مختلف مراحل حياته وخاصة إذا تعلق الأمر وأرتبط بالمناخ الأسري الذي يحتضنه ويأويه ليخفف عليه مصاعب الحياة وعدم القلق المتزايد للمستقبل والأهمية هذه الظاهرة المتفشية (قلق المستقبل) المرتبطة ب(المناخ الأسري) جاءت دراسة هذا الموضوع الذي يفرض علينا معرفة الدراسات التي سبقته الى ماذا توصلت من نتائج متعلقة ببعض المتغيرات البحثية (قلق المستقبل) لتتضح أهمية من بينها وبم سيختلف عنها.

١- دراسة الفاعوري (٢٠٠):

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى قلق المستقبل لدى عينة من ذوي الأحتياجات الخاصة والمصابين وكان تحديد العلاقات بأستخدام المنهج الوصفي والتحليلي بلغت عينة البحث من (١٠٠) شخص من ذوي الأحتياجات الخاصة والعاديين الذين يقنطون في مدينة الحجر الأسود في محافظة الريف الدمشقي شغلت (٤٩) من ذوي الأحتياجات الخاصة (٢١) ذكور (٢٨) أناث (٥١) من العاديين (٢٥) ذكور (٢٦) تم أختيارهم بطرسقة عشوائية عد مقياس قلق المستقبل خاص بالأستعانه بمقياس (ناصر سعود) وأظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق المستقبل بين ذوي الإحتياجات الخاصة والعاديين وفي مجال التعليم كان القلق أكثر لصالح العاديين وأما في مجال القلق من المجهول لصالح المعاقين وكذلك أظهرت النتائج الدراسة وجود فروق داله إحصائياً في القلق المستقبلي بين العاديين بالنسبة لمتغير الجنس.(الفاعوري ، ٢٠٠٧:٣٤-٢٦).

٢-دراسة (القاقي -٢٠٠٩)

قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة)

هدفت الدراسة للتعرف على قلق المستقبل وعلاقة بصورة الجسم ومفهوم الذات حالات البتر بعد الحرب على غزة وتأثير بعض المتغيرات (الجنس، الحالة الإجتماعية، وجود أبناء أم لا، مكان البتر، سبب البتر، وحدة الإصابة) وقد أعدت الباحثة مقياس (قلق المستقبل ومفهوم الذات، وصورة الجسم) على عينة عشوائية من الحالات المتكونة من (٢٥٠) لمعرفة العلاقة بينهما وبين نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية من قلق المستقبل وصورة الجسم لدى حالات البتر بعد حرب غزة وكذلك مفهوم الذات في حين كانت الدلالة الإحصائية للمتغيرات الأخرى (الجنس، الحالة الإجتماعية، وجود أبناء أو لا تدل على عدم وجود فروق بينهما من ناحية قلق المستقبل). (القاضي ٢٠٠٩، أ-ج) ٣- دراسة (محمد -٢٠١٠):

(قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات)

هدف البحث الى قياس مستوى قلق المستقبل عند الشباب والتعرف على دلالة الفروق في النوع (ذكر - أنثى) الحالة الإجتماعية (متزوج، غير متزوج)، (المهنة طالب، موظف، العمر (١٨-٣٠) وقامت الباحثة بعمل مقياس قلق المستقبل بالأعناء (مسعود، ٢٠٠٦) وتألفت عينة البحث من (٥١) شابه وشباب الذين تتراوح اعمارهم من (١٨-٣٠) سنة من طلبة موظفي جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠) وأظهرت النتائج البحث أن العينة لها قلق نحو المستقبل وإن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وفقاً لمعايير الحالة الإجتماعية وكانت لصالح غير المتزوجين وأظهرت أنها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق المعايير لمتغير المهنة (طالب، موظف). (محمد ٢٠١٠، ٣٢١).

٤- دراسة (المصري-٢٠١١)

(قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة الازهر بغزة)

هدفت الدراسة للتصرف على مستوى قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي ومحاولة معرفة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين خلق المستقبل وفاعلية الذات والطموح الأكاديمي وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة الإجتماعية ووصفها كماً وكيفاً. تكونت عينة الدراسة من (٦٢٦) طالباً وطالبة من جامعة الأزهر للدراسة وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة داله إحصائياً بين قلق المستقبل وأبعاد فاعلية الذات عن البعد المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية فهو غير دال إحصائياً وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة داله إحصائياً بين جميع أبعاد قلق المستقبل وبين الدرجة الكلية للطموح الأكاديمي. (المصري ٢٠١١، ١٨٠-١٧٨).

تعقيب على الدراسات السابقة (القلق المستقبل):

ظهرت أغلب الدراسات الى أن قلق المستقبل يتأثر بالجنس والعمر والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وجاء تركيزها على فئة معينة من المجتمع هم الطلبة من حيث الطموح أو فاعلية الذات أو المتغيرات الأخرى من (المهنة، الحالة الإجتماعية، التخصص، التوافق النفسي والاجتماعي، وما الى ذلك) وعلى تعود هذه المتغيرات فأن قلق المستقبل ظهر بمستوى عال بها وقد استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي والدراسة الحالية أتبع هذا المنهج كذلك في الاستقرار والتحليل والقياس وعلى الرغم من أعماتد فئة الطلبة باختلاف أعمارهم لأغلب الدراسات السابقة كذلك الدراسة الحالية المنحصرة بطلبة الجامعة المختلفة أعمارهم كذلك. أما من حيث الأهداف والعينة والمقياس فقد تعددت

الأهداف وأن اتفقت معظمها في قياس مستوى قلق المستقبل وعلاقته بالمتغيرات الأخرى، كما في دراسة (الفاعوري، ٢٠٠٧) ودراسة (كريميان، ٢٠٠٧) بدراسة (القاضي، ٢٠٠٩) و (النعمي والجباري، ٢٠١٠) في حين هدفت دراسة الغامدي، ٢٠١٣) الى فعالية البرامج الإرشادية في خفض قلق المستقبل وبلا شك فقط أفادت الدراسة الحاليه من الدراسات السابقة في التنظير ونتائجها فضلاً عن العينات والأدوات والمقياس لمعرفة نظرة الشباب للمستقبل في مختلف جوانب الحياة كما في دراسة (محمد، ٢٠١٠) و(مفتي، ٢٠١٢) و(جبر، ٢٠١٢) و(بوزيان وبوقصه، ٢٠١٠-٢٠١٢)

٤-النعمي والجباري (٢٠١٠): قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك مجلة التربية والتعليم، مج ٢٠١٠، ع ١٧٤، (٤).

٥-بوزيان وبوقصه(٢٠١١-٢٠١٢) قلق المستقبل لدى طلبة التخرج دراسة ميدانية على طلبة التخرج بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة قاصدي مرباح مورقله رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية -قسم العلوم الإجتماعية.

٦-جبر(٢٠١٢):العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة رسالة الماجستير ،الكلية التربوية -علم النفس جامعة الأزهر -غزة.

٧-الطخيس(٢٠١٤): فاعلية برنامج إرشادي واقعي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير قسم علم النفس التربوي والأرشاد - جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

٧- ذهبية(٢٠١٢):قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي دراسة ميدانية - رسالة ماجستير في علم النفس تخصص الإرشاد والصحة النفسية كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٢-٢٠١١.

الفرضيات التي فسرت مفهوم القلق:

• نظرية التحليل النفسي :

أ-النظرية الفرويدية الكلاسيكية:

يرى فرويد (١٨٥٦-١٩٩٣) أن القوة الدافعة للسلوك في قوة داخلية تسبب الصراع الداخلي بين مكونات الشخصية (أمسلي ١٩٩٣:٢٣٤) والتي تؤدي بدورها الى حدوث القلق (Vyas and Ahnje,1999,25) يرى إذا شعر الشخص بخطر في موقف معين فإنه يأخذ بعد ذلك يتوقع الخطر في المستقبل في المواقف المتشابهة وإذا توقع الشخص وقوع الخطر شعر أيضاً بالقلق كان الخطر قد وضع فعلاً ويؤدي القلق في هذه الحالة الأخيرة وطبيعة هامه أذ أنه يكون بمثابة إشارة تزداد بحالة الخطر المقبله حتى تستطيع الأنا أن تشعر لمواجهة الخطر المتوقع(العتابي ١٩٩٨:١١١).

أفترض فرويد ثلاثة أنواع من القلق تختلف كنتيجة لنوع المواقف الذي تولد عنه وتباين بدرجة خطورتها أو أنها المحتمل للفرد (سلترز، ٣٩، ١٩٨٣)

١- القلق الموضوعي : وهو الذي ينتج عن مخاطرة حقيقة في العالم الخارجي (باترسون، ١٥٧، ١٩٩١) أي هو تهديد للأنا من قبل العالم الخارجي أو الأشخاص والأخرين وظروف هذا النوع من القلق تأخذ ولأنها الأساسية من خبرات الفرد السابقة (العتابي ١٩٩٨، ١١١) كما يتضمنه

من أخطار غير محسوسه في عالم الواقع وأن الخوف منها يمكن تبريرة (شلتز، ١٩٨٣، ٤٠) كالخوف من حيوان مفترس أو من الحريق أو الفرق وهذا النوع من القلق أمر مفهوم ومعقول والأنسان يخاف عادة من الأخطار الخارجيه التي تهدد حياته (فرويد، ١٩٨٩، ١٤) وهو يحزم نفس الفرض الإيجابي لتوجيه السلوك فيما يتعلق بالأخطار الحقيقية (شلتز، ١٩٨٣، ٤٠) وأن المخاوف الناجمة من الواقع يمكن أن تمتد مع ذلك الى درجة التطرف ويمكن أن يصبح مضرة فالشخص الذي يرفض الخروج من البيت خوفاً من أن يصدم يسارة أو الذي لا يشتغل القداحه خوفاً من الحريق وهذا يجز الخوف الناجم عن الواقع الى نقطة أبعد من نقطة المعقولية (شلتز، ١٩٨٣، ٤٠) ويحول القلق الموضوعي الى قلق عصابي .

٢- القلق العصابي : هو خوف غامض غير مفهوم ولا يستطيع الشخص الذي يشعر به ان يصرف بسببه (فرويد، ١٩٨٩، ١٥) كما ويصنف هذا النوع من القلق بأن شدته لاتناسب مع الخطر المماثل بالفصل في الموضوع الذي يحدده الفرد (العتابي، ١٩٩٨، ١١١).

٣- القلق الخلفي: وهو عبارة عن خوف من الضمير وينتج عن الصراع بين الهي والأنا الأعلى (باترسون، ١٩٩٠، ١٥٧) ويبدو في صورة أحساسات بالذنب أو الخجل في الأنا يشير أدراك خطر أت من الضمير (العتابي، ١٩٩٨، ١١١) فعندما يكون الفرد مندفعاً للتعبير عن نزوة غريزية مضادة أو مخالفة لدستور الخلفي تنتقم الأنا الأعلى عن طريق جعله يشعر بالخجل أو الذنب (شلتز، ١٩٨٣، ٤١٠) ويعد القلق الخلفي خوف طبيعي كالخوف من عقوبة (العتابي، ١٩٩٨، ١١١) لأن مصادر هذا النوع من القلق الوالديه تمتد الى جذور التنشئه الاجتماعية التي يتولاها الأباء (الألوسي، ١٩٩٠، ٨١).

ب- الفرويديون الجدد :

لقد أثرت نظرية فرويد في القلق في علماء التحليل النفسي الذين أتفقوا أساساً على أهمية القلق بوصفه مصدراً أساسياً للأضطرابات النفسيه (الفرادي، ٢٠٠٢، ١٤) ومن هؤلاء العلماء .
الفرويد أدلر (١٨٧٠-١٩٣٧) Alfwed Adler أن المنطقات النظرية التي طرحها أدلر نجد أنها تدور حول فكرة الشعور بالنقص (Inferiority.complex) معتبراً آياه دافعاً أساسياً للأضطرابات النفسيه إذ يرى أن الطفل يشعر بصفه ونقص بالنسبة الى أشقائه الكبار والأشخاص البالغين بصفة عامة (الربيعي، ١٩٩٧، ٤٠).

أن شعور الفرد بالنقص أياً كان نوعه جسمياً أو معنوياً فهو يؤدي الى شعور الفرد بأنعدام الأمن النفسي والمؤدي بدوره الى القلق (Ryckman, 1978, 93) ويؤدي هذا الشعور الى قيام الفرد الكثير من المحاولات للتغلب على هذا الشعور ويتغلب الأنسان السوي على الشعور بالنقص أو القلق من خلال تقوية الروابط الاجتماعية التي تربطه بالأفراد المحيطين به بشكل خاص والإنسانسة بشكل عام (الربيعي، ١٩٩٧، ٤٠) .

ويرى أدلر أن البحث عن أسباب القلق يضمم على فهم العوامل الاجتماعية المؤثرة تشكيل حياة الأنسان ونموه النفسي (الخالدي، ٢٠٠٢، ٣٨) كما ويعتقد أن كفاح الأنسان وراء التفوق يؤدي دوراً مهماً في تكوين القلق إذ يرى أن هدف كل أنسان هو التفوق فعندما يفشل سعيه يصاب بالقلق (الجبوري، ٢٠٠٦، ٢٣).

- كارين هورفي (1952-1885) Karen Homey :

ترى هورني أن الطفل يولد عاجزاً كحقيقة بايلوجية وأن هذا العجز النفسي هو الذي يؤدي الى القلق الأساسي والذي يعد المحور الأساسي في نظريتها فالطفل في بداية حياته يكون بحاجة ماسة الى العطف والحنان وعلاقة شخصية وبيئة مناسبة تمكنه من تحقيق أمكانياته الشخصية فإذا لم تتبع حاجته الى الأمان

والرضا فإنه سيتعرض الى (القلق الأساسي) (الربيعي، ١٩٩٧، ٣٧) وإن هناك ثلاثة مصادر مرتبطة بالقلق هي الشعور بالعجز ، والشعور بالصدارة والشعور بالجزلة كما ترى أن القوى الإجتماعية دور في خلق القلق لدى الفرد.(الخالدي، ٢٠٠٢، ٣٨).

- سوليفان (١٩٤٩-١٨٩٢) Sullivan: ويعتقد سوليفان أن القلق هو حالة ضاغطة غير سارة مؤلمة للغاية تنشأ من خيارات عدم التقبل والأستحسان والتي يمر بها الفرد في إطار العلاقات الشخصية (عثمان، ٢٠٠١، ٢٢) أذ أن القلق يبدأ مع بداية الحياة وينتج من العلاقات الشخصية المتبادله مع الأم ففي مرحلة الأولى لاتسمع قرارات الطفل المعرفية بالتعريف بين ذاته وأمه ومن ثم فإن القلق الأم أثناء رعايتها لأبنها يعتبر قلقه(نونسي، ٢٠٠٢، ٢٣) .

أوتورانك (١٩٥٨) Otto Rank: فسر أوتورانك القلق على أساس الصدمة الأولى للميلاد (Vyas and Ahnja,1999,250) في أول خبرة للأفعال وأهمها وأنها بمثابة الأساس الأول الذي يصنع تجربة القلق أذ حياة الرحم كانت بمثابة الجنه التي ينضم فيها الطفل باللذه والسعادة وأن الميلاد عبارة عن طرد من هذه الجنه لذلك يسبب الميلاد صدمة شريرة للوليد (فرويد، ١٩٨٩، ٣١، ٣٢) .

لقد أعتمد الفرويديون الجدد بشكل كبير على نظرية فرويد وعوها الأساس في أنطلاقاتهم النظرية إلا أن بعضهم أعطى تأكيد للعوامل الإجتماعية بالإضافة الى العوامل البيولوجية أذ يرون أن القلق هو نتاج للمجتمع في علاقاته بأقراره.

• النظرية السلوكية:

أ- السلوك التقليدي:

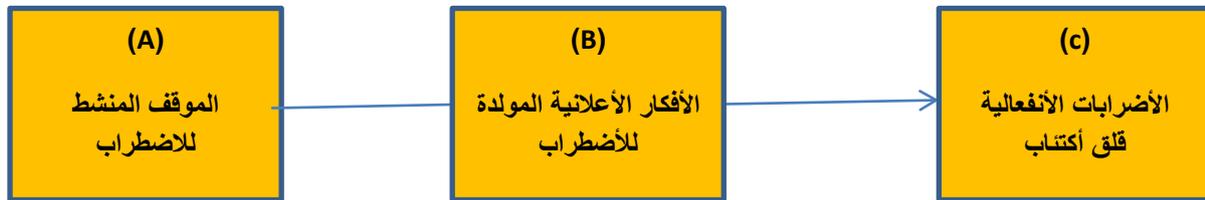
يركز اصحاب هذا المنظور على علمية التعلم فهم يؤكدون أن الإنسان يتعلم القلق والخوف والسلوك المرضي كما يتعلم السلوك السوي. يرى واطسون (١٩١١) أن القلق هو خوف مرتبط بالتاريخ التعليمي للفرد الذي يشغل الأستراتيجيات والمعززات كافة والتي مرت في حياته (Hiligard. 1975,603) وأن هناك أستجابته خاصة لكل مثير وأن لكل أستجابته مثيراها الخاص (ارميا، ٢٠٠٥، ٣٤) بما أن السلوكيين يرون أن القلق ماهو الا أستجابته خوف أستراتيجية (Vyas and Ahnja,1999,1978) الا أنهم يرون أن هذه التغيرات التي تسبب هذه الأستجابته ليست من طبيعتها إثارة الخوف أو القلق منها والأكثر تشابهاً وهي أكثر إثارة للقلق أو الخوف (نونسي، ٢٠٠٢، ٢٦) وأن القلق المرضي أستجابة مكتسبة قد تستنتج عن القلق العادي تحت ظروف ومواقف معينة ثم تصمم الإستجابته بعد ذلك (ديانته ومحفوظ، ١٩٩٤، ١٨٣)

بما أن القلق أستجابته مكتسبة فإن هذه الإستجابته تنتج عن تعرض الفرد لمواقف وظروف معينة مثل تعرضه لموقف ليس فيها أشباع كمواقف الخوف والتصدير مع عدم التكليف الناجح لها فيترتب عليها اضطرابات أنفعاليه من أهمها عدم الأرتياح الأنفعالي والشعور بالتوتر وعدم الأستقرار الضعف العام في الجهاز العصبي والخطأ في التركيب العضوي مثل أختلالات الأوعية الدموية (عبدالله، ٢٠٠٤، ١٦٩). أعتمدت السلوكية على الحتمية البيئية وهو يتعاملون مع كل ماهو محسوس وملاحظ وقابل للقياس من سلوك الإنسان فهم يفسرون القلق على أساس المثير والأستجابته متفاعلين العوامل النفسيه والأجتماعية التي تؤثر في نشوء القلق أو نسبة.

ب-النظرية المعرفية :

مع تطور النظرة الى القلق وفقاً للتطور في النظرية السلوكية إذ أخذ في نظر الأعتبار العمليات العقلية كعوامل وسيطة بين المثير والأستجابته (نونسي، ٢٠٠٢، ٢٧) وذلك بتأكيدهم دور أنماط التفكير والمكتسبة في توجيه أفعال من جهة وعلى حقيقة كون الكثير من معالم الشخصية وسعادتها تكتسب في مواقف

اجتماعية بالتفاعل مع الآخرين وملاحظاتهم(الوقفي، ١٩٩٨، ٥٩٥). يرى (بيك) Beck أن الاضطرابات الانفعالية تعتمد على عجة أفكار ومعتقدات خاطئة لدى الفرد وأن الفرد مسؤول عن أزجاج نفسه الى حد كبير بسبب أفكاره اللاعقلانية التي كونها حول ذاته وحول الآخرين (حسن، ٢٠٠٤، ٨٧) ويرى (أليس Ellis) أن ألم الكائن الحي يصدر عن مصدرين الأول هو المحيط الخارجي الذي يؤثر على الجسد (كل ألم طبيعي يقع على الجسد) من جوع ومرض الخ فتكون هناك علاقة مولدة للألم وفي هذه الحالة عندما يكون العامل الخارجي هو ضربة حجر على أي جزء من الرأس (A) تؤدي الى جرح والم ونزف (C) ولكن هناك فرق عندما يتم التعامل مع الألم النفسي كالقلق والاكتئاب والغضب وما الى ذلك (C) وهو لاتسببه الحوادث المفترضة (A) بل تأويلاتنا وتفسيراتنا والذي نرسم اليه بحرف (B) وهو الوسيط بين (C) و(A). (الصفهان ٢٠٠٥، ١٣-١٢)



كما يعتبر بيكو أليس القلق : بأنه حالة غير سوية (باترسون، ١٩٩٥، ٣٣) إذ أنه نتاج للتفكير غير العقلاني الذي يتبناه الفرد (الخطيب، ١٩٩٥، ٢٥٤) وينطوي على العصاب حينما تتجاوز درجته الحد الذي يستثار بسبب وجود تهديد حقيقي أو عندما لا يكون هناك أي تهديد إطلاقاً والقلق أنفعال يظهر مع تنشيط الخوف الذي يعد تفكيراً معبراً عن تقويم أو تفريد لخطر محتمل وأن المرض بعصاب القلق يعانون من الخوف من فقد الضبط الذي يؤدي الى مشاعر الضعة والى الارتباط والحزن ومن بين المخاوف أيضاً الخوف من فقد سلامة القدرات العقلية والتعرض للاضطراب العقلي والخوف من عدم القدرة على تحقيق الأهداف أو الخوف من إلحاق الأذى بالآخرين.(باترسون ، ١٩٩٥، ٣٣، ٣٤) ويرى أليس fllis أن أنسب طريقة لعلاج ذلك هو إزالة الاضطرابات الانفعالية أو خفضها لدى الفرد ويشتمل على هدفين أساسيين:

• المنظور الانساني:

بنظر أصحاب هذه النظرية الى القلق من زاوية تختلف جوهرياً عما سبقتها من نظريات إذ تؤكد خصوصيه الانسان بين الكائنات الحيه فتركز على موضوعات مثل الإدارة والحريه و المسئوليه والابتكار و القيم وترى أن التحري الرئيسي أمام الانسان يتمثل في تحقيق وجوده وذاته كأنسان (اسماعيل ١٩٩٤، ٧٠-٤٩)، وعلى وفق المنطلق يرون أن القلق لاينشأ من ماضي الفرد وإنما هو خوف من المستقبل وماقد يحمله من أحداث تهدد وجود الانسان وأنسانية الفرد (شلتز، ١٩٩٨، ٣٠٧) فهم يرون أن المثير الأساسي للقلق هو فشل الفرد في تحقيق أهدافه أو فشله في اختيار أسلوب حياته وخوفه من احتمال حدوث الفشل في أن يحيا الحياة التي هو يريدتها (تونسي ٢٠٠٢، ٢٩)، وتشكل الحاجات وعملية أشباعها جوهر النظرية الانسانية إذا يرى ماسلوم Maslow أن نمو الشخصية وتطورها يعتمد على الحاجات (Rychman, 1978, 230) وأن الفرد القلق هو ذلك الفرد الذي حرم نفسه من الوصول الى الأشباع الكافي لحاجاته الأساسية وهذه الحقيقة تمنع

التقدم نحو الهدف النهائي المتمثل بتحقيق الذات أذ يشعر الفرد القلق بالتهديد وأنعدام ويرى روجرز (Rogers,1902) أن الإنسان يشعر بالقلق حين يجد التعارض بين إمكانياته وطموحاته وبين الذات الواقعية للممارسة بين الذات المثالية (تونسي، ٢٠٠٢، ٢٩) وبما أن أصحاب هذه النظرية يرون بأن أفضل وسيلة للتخلص منه هو تقليل هذه الصراعات وذلك بأضعاف اثر القيم الخاطئة التي حشرت وتراكمت في مفهوم عن ذاته ومساعدته في تحقيق ذاته من جديد(أسعد:١٩٩٦، ٢٨٠، ٢٧٩) ولتحقيق هذا الغرض فهم يستخدمون العديد من العينات من أهمها أنعكاس المشاعر وتوضيحها والتعبير عنها والأحتفاظ بالحكم واستخدامهم الأسئلة المفتوحة والمغلقة.(الجبوري، ٢٠٠٥، ٦١، ٦٣).

• النظرية الوجودية:

يرى الوجوديون أن الإنسان دائماً ينحو نحو المستقبل وماهيته ولأنه المسؤول عما يختار فإنه يشعر بالقلق (الحنفي، ١٩٩٥، ٤٠٤) أذ يرى كير كبارد Kerkigard أن الاختيار يجر الى المخاطرة والمخاطرة بطبيعتها تؤدي الى القلق (تونسي: ٢٠٠٢، ٢٧) ويرى أيضاً أن القلق خاصية إنسانية وليست حيوانية ، ومجموعة معقدة من المخاوف التي على الرغم من كونها عدماً في ذاتها الا أنها تطور ذاتها (الفراوي: ٢٠٠٢، ١٧) ويعتقد فرانكل Brankle أن الفرد يعيش خيرة القلق نتيجة لوعيه الحاد أنه يتوجب عليه أن يقدر ويفعل من دون معرفة بالنتيجة التي تترتب على ذلك والشخص لا بد أن يواجه القلق لأنه في حالة نتيجة له سينكشف ويتوقف عن اختبار المستقبل وسيتخلى عن النمو والفردية والقيم والأهداف.(الجبوري، ٢٠٠٦، ٢٥).

• نظرية القلق حالة وسمة:

أن النظريات السابقة لم تعط أهمية للتعريف بين القلق من حيث هل هو حالة طارئة أم سمة لازمة (تونسي، ٢٠٠٢، ٣٠) إلا أن كاتل Cattell وسيلبرجر Spielbrger توصلا الى وجود عاملين للقلق هما القلق الحاله وقلق السعة (State- Trail) (القريطي، ١٩٩٨، ١٣٢).

أذ يرى كاتل أن القلق له حالتان أما أن يكون قلقاً في اللحظة الراهنة كأنسحابه لتهديد معين أو ظروف مايتضمن حاله غير ثابتة أو ينظر اليه بأنه فرد ذو شخصيه قلقه (ارميا، ٢٠٠٥، ٣٥) ينظر الى حالة القلق بأنها حاله أنفعاليه مؤقتة زائله يشعر بها الفرد عندما يتعرض الى المواقف التي يدرك فيها تهديداً فينشط جهازه العصبي اللاأرادي وتتوتر عضلاته ويستعد للمواجه (البدرى، ٢٠٠٣، ٢٥) أذ يشعر بها كل الناس في مواقف التهديد وتختلف شدة هذه الحاله تبعاً لما يستشعر كل فرد من درجة خطورة في المواقف الذي يواجهه كما أنها تزول بزوال مصدر الخطوة أو التهديد (القريطي، ١٩٩٨، ١٣٢) أما سعة القلق التي

عرضها كل من سبيلبرمر وكأن وانكنسون وكاميل (Spielberger, Gattel, Ackinson, Campbell)

بأنها سمه ثابتة نسبياً في الشخصية وتدل على استعداد سلوكي كامن من القلق يكسبه الفرد منذ الطفوله ويظل ثابتاً الى مراحل الحياة اللاحقة (الربيعة، ١٩٩٧، ٤٢) وانه يبقى كامناً حتى تنبهه وتنشطه منبهات داخلية أو خارجية (الفراوي، ٢٠٠٢، ١٩) ويرتبط التفاوت في مستوى هذا القلق بدرجة القلق التي يتسم بها الفرد أكثر من ارتباطها بحجم التهديد أو الخطر الذي يتضمنه هذا الموقف(كفافي، ١٩٩٠، ٣٤٤) أن القلق كما له إلا القلق السوي الذي يزول أسبابه الموضوعية أما القلق كسمة فهو القلق غير السوي والذي قد تكون أسبابه غير موضوعية .

• نظرية القلق الدافع:

أعطى أصحاب هذه النظرية للقلق خاصية الواقع الذي يدفع الشخص للعمل والنشاط والتعلم (العذاري، ٢٠٠٢، ١٨) وظيفه دافعية القلق في :

- تنشيط القلق سلوك الفرد وينقل الفرد من حاله السكون الى حاله الحركه، إذا ان القلق بشأن من عدم الالاتزان.

- القلق عامل توجيهي أي يوجه السلوك نحو غرض معين فالطالب الذي لديه اختيار تنشأ لديه حالة من القلق تساعد على الاستنكار.
- يعتبر القلق صفة تقديرية وذلك بعد أجاز العمل فإن الأتزان يعود الى ماكان عليه (عثمان، ٢٠٠١، ٢٦) وقد أشار كل من تيلر وتشايلو (Taylor and gild) الى أن وجود القلق دليل على وجود الواقع لأداء العمل أو التعلم وإضافة الى أنه كلما زاد القلق أدى الى زيادة الواقع الذي يؤدي بدوره الى تحسن الأداء وقد تنخفض أبحاثهم عن النتائج الآتية:
- أن أداء الأشخاص أصحاب القلق المنخفض أفضل من أداء أصحاب القلق العالي في الأعمال الصعبة المفقودة(الربيعي، ١٩٩٧، ٤١) .
- أن أداء الأشخاص أصحاب القلق العالي أفضل من أداء أصحاب القلق المنخفض في الأعمال السهلة.
 - أما يركز -دودسن فقد توصل الى النتائج الآتية:
- القلق العالي يؤدي الى تسهيل الأراء في حالة الأتقان التام للمهارة.
- القلق العالي يؤدي الى تعطيل الأداء في حالة عدم الأتقان للمهارة.
- يتدهور الأداء للأفراد ذوي القلق العالي في حالة الضغوط المرتفعه والأشارة العالية.
- يتحسن الأداء للأفراد ذوي القلق المنخفض في حاله الضغط المرتفعه والأستثارة العالية.
- توجد علاقة منخفضة بين مستوى الأداء والقلق ففي مستويات القلق المنخفضه والعاليه يحدث تدهور في الأداء في حين أن القلق المتوسط يؤدي الى تحسين في الأداء أذ أن درجات القلق العاليه تؤدي الى تثبيت الأنتباه وقلة التركيز والتورط في الأخطاء في حين أن درجات القلق المنخفضة تؤدي الى تدهور في الأداء بسبب التكاثل وفقدان دافع الإنجاز(عثمان، ٢٧ و٢٦ و٢٠٠١)
- ومن الواضح أن أصحاب هذه النظرية يرون بأن القلق له خاصية الواقع الذي يرفع بالفرد للعمل والنشاط والتعلم وهذا ينطبق على القلق السوي إلا أن غير السوي قد يؤدي الى تنشيط الدافع بل قد يؤثر سلباً على نشاط الفرد وعمله وهذا ما أكدته العديد من الدراسات من أن هناك تأثيراً سلبياً للقلق على تحصيل الطلبة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

استخدمت الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية بين المتغيرات للكشف عن الفروق التي بينها حدود البحث وأعداد المقياس يتصف بالصدق والثبات وإجراءات تطبيقها وتحديد الوسائل المستخدمة وعلى النحو الآتي:

أولاً : مجتمع البحث:

حدد مجتمع البحث وهم طلبة قسم علم النفس- كلية الآداب في جامعة القادسية للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨) للدراسة الصباحية فقط والبالغ عددهم (٦٥١) طالباً وطالبة حيث قسم الى (٣٠٠) ذكور و (٣٥١) أنثى. كما في جدول (١).

(١)

يوضح تقسيم مجتمع وعينة البحث

العينة	المجموع	الجنس		القسم
		أنثى	ذكور	
100	651	351	300	علم النفس

ثانياً: عينة البحث:

بعد ان تم تحديد مجتمع البحث الحالي قامت الباحثات باستعمال الطريقة العشوائية لأخذ عينة البحث والتي بلغت (١٠٠) طالب وطالبة وتوزعت على شكل (٥٠) ذكور و (٥٠) أنثى وكما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢)

يوضح أعداد عينة البحث موزعين حسب الجنس

العينة	ذكور	أنثى
	٥٠	٥٠
المجتمع	١٠٠	

ثالثاً: أداة البحث :

مقياس قلق المستقبل

من أجل قياس قلق المستقبل لدى طلبة قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة القادسية قامت الباحثة بتبني مقياس زهراء شمخي وعبير كاظم ٢٠١٦ والذي تكون من (٢٠) فقرة ومن خصائص هذا المقياس أنه مفهومه واضح ويتمتع بدرجة كبيرة من الصدق والثبات يتناسب مع عينة البحث ورغم ذلك قامت الباحثات باتباع ما يأتي :

• صلاحية المقياس:

من أجل التعرف على صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله قامت الباحثة بعرض المقياس الذي قامن بتبنيه والمكون من (٢٠) فقرة على مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم الكفاءة في مجال النفسي التربوي • لبيان آراءهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس وملائمته للهدف الذي وضع لأجله وتعديل ما يرونه مناسب أو حذف ما هو غير مناسب إضافة الى معرفة صلاحية البدائل في مدى مناسبتها للبدائل وهي:

ابدأ	نادراً	أحياناً	أحياناً	غالباً	دائماً
------	--------	---------	---------	--------	--------

وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمدت الباحثات نسبة الاتفاق ٨٠% فأكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين وقد نالت جميع الفقرات موافقة المحكمين مع تعديل البعض منها والجدول (٢) يوضح نسبة موافقة المحكمين على فقرات مقياس الاستهواء المضاد .

جدول (٢)

المعارضون		الموافقون		تسلسل الفقرات
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
صفر %	صفر	١٠٠ %	١٠	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠

أما بشأن البدائل حصلت الباحثة على موافقة جميع الخبراء بوضع البدائل السابقة الإجابة.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس :

أن الهدف من التطبيق هو الحصول على بيانات يتم من خلالها حساب ما إذا كان المقياس قادراً على تشخيص الفروق بين الطلبة في استجاباتهم على المقياس ومن أجل ذلك قامت الباحثات باستخراج القدرة التمييزية من خلال تطبيقه على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة وبقصد القوة التمييزية للمقياس هو في مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها الاختبار وبين الأفراد الضعفاء في تلك الصفة وتم استخراج تمييز الفقرة في الأسلوب الآتي:

لغرض حساب معاملات تمييز الفقرات فقد تم استخدام أسلوبين هما :-

- ١- المجموعتين المتطرفتين (الاتساق الخارجي) :
- ٢- طريقة الاتساق الداخلي :
- أ- معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي اليه :-
- ب- معاملات ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس :-
- ج- معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس :-

حيث انهما يعدان من الاساليب المناسبة لحساب تمييز الفقرات .

١- المجموعتان الطرفيتان (الاتساق الخارجي) :

بعد ان تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي وتصحيح الاستمارات قامت الباحثات بالخطوات التالية :-

- ١- تم تحديد الدرجة الكلية لكل فقرة من فقرات المقياس .
 - ٢- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة ترتيباً تنازلياً ومن ثم اخذ اعلى وادنى ٢٧% من الدرجات الكلية لكل مقياس فرعي ، لتمثل المجموعة العليا ٢٧% من مرتفعي الاتجاه ، ومجموعة الدنيا ٢٧% من منخفضي الاتجاه .
- تم تطبيق الاختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين للتعرف على الدلالة الاحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لفقرات المقياس واعتبرت القيمة التائية كمؤشر لمدى صلاحية الفقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند درجة حرية (٥٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، وقد اتضح من خلال نتائج التحليل ان جميع الفقرات المقياس مميزة والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول رقم (٣)

يبين قيم الاختبار التائي لمعامل التميز بأسلوب العينتين المتطرفتين لمقياس الاتجاه النفسي

الدلالة الإحصائية	قيمة ت المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		التباين	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	
مميزة	٣,١٥٤	٦٦,٣٩٥	٢,٢٢٢	١,٤٧٥	٠,٩٢٥٥	١
مميزة	٣,٧٦٥	٢,٠٩٣	٣,٤٠٧	٠,٣٩٥	٤,٥٥٥	٢
مميزة	٣,٨٧٣	٢,٤٣٨	٣,٠٧٤	٠,٧٥٩	٤,٤٠٧	٣
غير مميزة	٠,٠٩٦١	١,٩٢٥	٣,٦٦٦	٢,٠٢٤	٣,٢٢٢	٤
مميزة	٣,٣٠٢	١,٤٧٥	٢,٩٢٥	١,٥٩١	٤,٠٣٧	٥
مميزة	٣,٢٩٣	١,٠٨٥	٢	١,٨٧٦	١,٢٢٢	٦
مميزة	٤,١٤٧	٢,٢٠٠	٢,٨٥١	٠,٩٠٨	٤,٤٠٧	٧
مميزة	٣,٢٩٣	٠,٦٢٩	٤	٠,٩١٩	٤,٧٤٠	٨
مميزة	١,٦٦٩٢	٠,٦٢٥	١,٧٠٣	٣,٠٩٧	٢,٢٩٦	٩
مميزة	٥,٥٩٠	١,٥٨٠	٢,٤٤٤	١,٠٣٩	٤,١٨٥	١٠
مميزة	٥,٥٩٠	١,١٠٥	١,٠٩٢	١,٨٠٥	٣,٥٧٩	١١
مميزة	٥,٤١٥	١,١٠٥	١,٠٩٢	١,٨٠٥	٣,٦٦٢٩	١٢
مميزة	٨,٢٦٠	١,٣٧	٢,٣٣	٠,١١٢	٤,٠٣٧	١٣
مميزة	٣,٤٣٧	١,٤٧٥	١,٩٢٥	٢,٠٩٨	٣,٤٤٤	١٤
مميزة	٢,٧٦٩	٠,٢٦٢	١,٨١٤	٢,١٣٧	٢,٤٤٤	١٥

الدالة الإحصائية	قيمة ت المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		التباين	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	
مميزة	٥,٤٦٦	١,٠٣٧	٢,٣٣٣	١,٤٨١	٤	١٦
مميزة	٣,٣٤٣	١,٣٦٨	٢,٠٣٧	٢,٠٢٣	٢,٢٩٦	١٧
مميزة	٣,٣٤٣	٠,٣١٦	١,٧٠٣	١,٧٦٥	٤,٢٢٢	١٨
مميزة	٩,٠٧٣	٠,٥٤٣	١,٧٧٧	١,٤٩٣	٤,١١١	١٩
مميزة	٦,٠٢٥	١,٨٣٨	٢,٧٠٣	٠,٦٢٠	٤,٥١٨	٢٠
مميزة	٨,٧٤٩	١,٩٤٢	١,٢٥٩	١,٤٣٨	٣,٩٢٥	٢١

١- أسلوب الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية) :

تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي للحصول على علاقة كل فقرة بالمقياس إذ إن "هذه الطريقة تقدم لنا مقياساً متجانساً في فقراته فضلاً عن قدرتها على إبراز الترابط بين فقرات المقياس. وتم استخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة البحث على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على مقياس الاستهواء المضاد وكما في الجدول (٤) .

الجدول (٤)

يبين معامل الاتساق الداخلي

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط**	ت
٠,٥٦٨	١١	٠,٥٧٠	١
٠,٢٥٩	١٢	٠,٤٠٣	٢
٠,٦٤١	١٣	٠,٧٢٨	٣
٠,٣٩٩	١٤	٠,٣٢١	٤
٠,٥٣٧	١٥	٠,٤٥١	٥
٠,٥٥٣	١٦	٠,٤٢٦	٦
٠,٢٤٢	١٧	٠,٦٨٧	٧
٠,٧٣٢	١٨	٠,٠٦٨	٨
٠,٨١٨	١٩	٠,٤٣١	٩
٠,٦٧٧	٢٠	٠,٦٥٧	١٠
٠,٢٦٦٠	٢١		

- مؤشرات الصدق والثبات:-

- تم الوصول الى صدق المقياس عن طريق استخراج القدرة التمييزية بطريقتين:-

- ١- القدرة التمييزية (المجموعتان الطرفيتان)

- ٢- الاتساق الداخلي

- ثبات المقياس :

يقصد بثبات الاختبار عدم تأثره بتغير العوامل أو الظروف الخارجية بما يدل على ثبات الاستجابة للفرد مهما تغيرت الظروف ومن اجل التحقق من ثبات مقياس صورة الجسم المدركة استخدمت الباحثة الطرائق التالية :

أولاً : طريقة التجزئة النصفية :

تعد طريقة التجزئة النصفية من أكثر طرائق الثبات استعمالاً، وذلك لاقتصاديتها في الجهد والوقت لذا عملت الباحثتان على استمارات مجموعة من أفراد عينة المقياس (١٠٠) طالب وطالبة، إذ قسمت فقرات المقياس إلى نصفين فقرات فردية وأخرى زوجية ، إذ قامت الباحثات بعد تطبيق المقياس على عينة البحث وتصحيح الإجابات قسم الاختبار إلى قسمين متساويين حيث تضمن القسم الأول الفقرات الفردية في حين تضمن القسم الثاني على الفقرات الزوجية . بعد ذلك تم جمع الدرجات حيث يصبح لكل طالب درجتان وتم استخراج معامل الارتباط بين مجموع درجات النصفين باستعمال طريقة بيرسون إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٦٥٦) ألا أن هذه القيمة تمثل معامل ثبات نصف الاختبار ، لذا يجب إن يتم تصحيح قيمة معامل الثبات لكي يتعين الاختبار ككل لذا قامت الباحثة باستخدام معادلة سبيرمان بروان بهدف تصحيح معامل الارتباط وبذلك أصبح ثبات المقياس (٠,٧٧٢٢) وبذلك يمكن اعتماد المقياس اداة للبحث .

.ثانياً: معامل (الفاكرونباخ) :

و يدعى بالتجانس الداخلي وهو من أكثر المعاملات شيوعاً وأكثرها ملائمة ويشير إلى " قوة الارتباطات بين الفقرات في الاختبار، إذ تعتمد فكرة هذه الطريقة على مدى ارتباط الفقرات مع بعضها البعض داخل المقياس كذلك ارتباط كل فقرة مع المقياس ككل ، و إن معدل معاملات الارتباط الداخلي بين الفقرات هو الذي يحدد معامل الفاكرونباخ . إذ طبقت معادلة كورنباخ على أفراد عينة البناء البالغة (١٠٠) طالب وطالبة إذ تبين أن قيمة معامل الثبات تساوي (٠.٩٣٧) وهو مؤشر ثبات عالي جداً . لهذا تم استخراج المقياس لتطبيقه في التجربة الرئيسية .

التطبيق النهائي للمقياس:

بعد أن استكملت خطوات أعداد المقياس أصبح بالصيغة النهائية (٢٠) فقرة بعد أن تم استبعاد (١) فقرة لأنها غير مميزة بعدها تم تطبيقه على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالب وطالبة ومن طلبة جامعة القادسية كلية الآداب .

الفصل الرابع

نتائج البحث ومتغيراتها:

الهدف الأول :

التعرف على قلق المستقبل لدى طلبة كلية الآداب :

ولتحقيق الهدف طبق المقياس على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة وأضح أن طلبة كلية الآداب لديهم القدرة على معرفة قلق المستقبل. كما في الجدول (٥)

جدول (٥)

اختبار (ت) للكشف بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لمقياس الاستهواء المضاد

المقياس	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	١٠٠	٥٧,٨٧	١٤,٠٢٩	٥٤	١٦٩,٨٢١	٩٩	دال

ويمكن من خلال الجدول تفسير ارتفاع درجة افراد العينة على مقياس القلق

وهذا ما يؤكد عليه دراسة (كرميان ٢٠١٠) بأن أظهرت مستوى عالي من قلق المستقبل وكذلك دراسة (معشي ٢٠١٢) اظهرت هناك مستوى عالي من قلق المستقبل لدى افراد العينة .

الهدف الثاني :

تحقق الهدف من خلال وجود فروق ذلن دلالة إحصائية بين طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – أناث) وذلك لصالح الإناث كما مبين في الجدول (٦).

جدول (٦)

يبين الفروق بين (الذكور والإناث) في الاستهواء المضاد

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	٥٠	٢٥,٣	٥,٩١	١,٧٠٢	٩٨	معنوي
إناث	٥٠	٣١,٤٥	٧,٣٥			

قيمة (ت) الجدولية عند درجة جريه(٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٦٦٤

يوضح الجدول أعلاه هنالك فروق بين الذكور والإناث ولصالح الإناث ويعزو الباحثون أن هذه الفروق هي ناتجة من الاختلاف في طبيعة الخصوصية لنوع وأساليب التنشئة الاجتماعية للذكور والتنشئة للإناث وهذا و هذا لما يحمله الطلبة من تطلعات وأمال كبيرة أتجاه أنفسهم واتجاه المجتمع تتمثل لهم في الأيام القادمة الأمر الذي يتصلب منهم أن يكونوا أكثر مسؤولية وثقة بأنفسهم وقيادة الأجيال اللاحقة ولهذا يكونوا على استعداد دائم في مقاومة جميع الآراء والأفكار والمعتقدات التي تريد ان تنتزع من هذا الاستقرار .

-الاستنتاجات :-

- ١- أن طلبة جامعة القادسية – كلية الآداب يتمتعون بدرجة من قلق المستقبل .
- ٢- أن التواصل الاجتماعي والاستقلالية التي ترغب اليها أغلب الطلبة يساعد أن يكون الإناث أكثر قلق المستقبل.

-التوصيات:

- ١- تدريب الطلبة من قبل القائمين على العملية التربوية من خلال عمل دورات تثقيفية عن كيفية التعامل مع التغيرات الاجتماعية وكيفية التصدي للأمور السلبية.
- ٢-إجراء دراسات تتناول متغيرات البحث على شرائح اجتماعية أخرى ومراحل عمرية مختلفة لتوضيح الفروق في الدراسة.

ملحق (١)

استمارة مقياس قلق المستقبل

جامعة القادسية

كلية الآداب/قسم علم النفس

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

بين يديك مجموعة من المواقف التي تواجهك في حياتك الاجتماعية اليومية وقد تمت صياغتها على شكل فقرات والمطلوب منك بعد قراءة كل فقرة أن تضع علامة (✓) أمام البديل الذي تراه مناسباً ويعبر بصدق وأمانة عن رأيك علماً ان اجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحث ولن تستعمل الا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم مع شكر الباحث وامتنانه لتعاونكم في الإجابة.

نرجو منك مليء المعلومات التالية:

الجنس : ذكر أنثى

القسم: الكلية:

الباحثون

قاسم محمد جاسم

أمينة راجي جميل

زهور حمزة محسن

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبدأ
1	أعتقد أن فرص الحياة تتضاءل في المستقبل					
2	أعتقد أن حياتنا مقبلة على كوارث					
3	يفتأبني الإحساس بالأمل					
4	أتوقع أن حياتي في المستقبل باعثة على التعاسة					
5	أتوقع أن أجد صعوبات ترهقني مستقبلاً للحصول على دخل يسد حاجتي المعيشية					
6	أتوقع تزايد الشعور بالأمن والطمأنينة في المستقبل					
7	أرى أن الهجرة الى الخارج الحل لما أعانيه من مشكلات					
8	أتوقع استمرار الضغوط الحالية مما يؤدي الى تدهور استقرارى النفسى					
9	أخشى أن أفقد أحد أفراد أسرتي					
10	أشعر بانقباض كلما فكرت في المستقبل					
11	أشعر باليأس من المستقبل لأن الامور لم تتحسن					
12	أعتقد انه لا يوجد لدي ما أتطلع إليه في المستقبل					
13	يسيطر علي شعور من الفشل في الدراسة					
14	أتوقع ان يكون الغد أسوأ من اليوم					
15	أشعر بأن المعاناة المادية و الاقتصادية ستزيد سوءاً					
16	أعتقد أن أوضاع البلد التي تحيط بي تبعث على التشاؤم					
17	أتوقع تكرار الحوادث التي حدثت لي					
18	أتخوف جداً مما قد تجلبه الايام القادمة					
19	لدي انطباع بان العالم متجه نحو الانهيار					
20	أتخوف من ان تتغير حياتي نحو الاسوأ					